ما هي الصلاة؟

الصلاة عبارة عن مجموعة من الحركات المقصودة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم، وقد فرض الله سبحانه وتعالى على المسلمين من عباده وعددها خمس صلوات في اليوم والليلة وهي من أركان الإسلام الأساسية ويأتي ترتيبها في الأركان الثانية، بعد قول الشهادتين؛ وذلك لحديث الرسول ﷺ"بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقامة الصلاة" وبغير الصلاة لا يكتمل إسلام المرء حتى وإن حافظ على سائر أركان الشريعة الإسلامية، ويجب أداء الصلاة كما وضحها لنا الرسول ﷺ، فنصلي كما يصلي هو، وتأتي أهمية الصلاة بفرضيتها فهي تعد من الفروض التي كان لزاماً على المسلم تأديتها لا يمنعه من تأديتها أي ظرف طارئ مهما كان، حتى لو كان المرض، فأوجدت الشريعة الإسلامية طريقة للصلاة خصيصة له، فيقوم بأدائها وهو نائم، فلا يتركها أبداً وذلك لأنها ما تميز المسلم والكافر، وذلك لقول الرسول ﷺ عنها: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر" فهي أساس الدين وصلبه، وبدونها لا يستقيم الدين

واجب المسلم اتجاه فريضة الصلاة

ويتوجب على المسلم أن يقوم بأداء الفريضة مع السنن دون تأخير لهما أو تضييع لإحداهما، وأن يجتهد في أداء السنن الرواتب من صلاة القيام وغيرها من النوافل، وذلك لتزويد أعماله فلا يصيبه ضير إن كان قد أخطأ في الفرض ولم يصله كاملاً في بعض الأحيان، فتعوض النوافل هذا القصور ويبتغي بذلك أن يقبل عمله كله دون أن يُرد عليه، فكان الرسول ﷺ يحافظ على النوافل مع كل الفروض وذلك لما لها من أهمية فتعد هي الرابط الذي يربط بين الإنسان وبين إلهه، ولما كانت هي الصلة، توجب على المرء أدائها على أكمل وجه دون نقصان أو تلاعب فلا ينشغل بغيرها من الملهيات ويقدمها على كل شيء

وجوب تعليم الصلاة للأطفال

الأب والأم هم المسئولون عن أبناءهم ، لذا يتوجب عليهم تعليم أولادهم الصلاة وكيفية أدائها بالطريقة الصحيحة ، و هذا ما تأكد الاية التالية: "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى" التي أمر فيها الله النبي صلى عليه و سلم بأن يأمر أهله بقيام الصلوات ، إضافة إلى حديثه عليه الصلاة والسلام الذي يقول فيه: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء تسع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر" ويجب على الآباء الانصياع للأمر الرباني والاستجابة لله ولرسوله ويقوموا بتعليم أولادهم كيف يصلون وذلك عن طريق الرفق والتدرج ومراعاة سنهم، فيبدؤون معهم بتعلم الوضوء وتطبيقه، ثم الصلاة بكيفيتها الصحيحة وأدائها معهم للتشجيع.

وعند تعليم الأطفال أساسيات الصلاة يجب لفت انتباههم أن الصلاة لها موعد محدد يجب ألا يخلفوه ولا يحيدون عنه مهما بلغ الأمر، وذلك امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى حباً له وطاعةً لكلامه، حيث أنه حدد مواقيت معينة لأداء فروضه، فلا يجب أن نصلي العصر قبل الظهر ولا العشاء قبل المغرب كل صلاة في وقتها المحدد وجاء في القرآن آية كريمة في هذا الصدد تقول: "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا" فالصلاة أحب وقت بالنسبة للمؤمن وكيف لا وهو وقت لقياه مع ربه، حيث يناجيه ويتبتل إليه، أليس إذا أحب أحد شخص ما أحب لقاءه؟ كذلك الأمر في الصلاة، يحبها المؤمن لأنها ميعاده مع ربه، كما تخلف الصلاة في قلب المؤمن الطمأنينة والهدوء وراحة البال، فبها يطمئن ومنها يتقرب إلى الله، ويعلم أنها صلته به فيحبها ويحب أدائها.

كما أن صلاة الجماعة، والالتزام بأداء الفروض في أوقاتها ينعكس هذا على شخصية الطفل ونفسيته، حيث يترك هذا المشهد المهيب أثراً بالغاً في الطفل ويؤثر على معرفته بدينه، حيث أن اجتماع هذا الحشد في انتظام يؤدون الصلاة نفسها ويفعلون الحركات نفسها، بالتأكيد هو شيء عظيم يفعلونه انطلاقاً من الطاعة لرب عظيم، فيخلف هذا الفعل في نفسه انطباع حسن عن الإسلام وقوة تأثيره في أتباعه، فعند اصطفاف الصفوف والقيام في جماعات والسجود بانتظام كل تلك الأشياء إشارات عظيمة تؤثر في فهم الطفل للإسلام وعلاقته به وتشكل ذاكرته، التي عليها يكبر.

ما هي أهمية الصلاة؟

للصلاة أهمية بالغة تكمن في أنها ما يربط الإنسان بالإله الذي يعبده، فبأدائه للصلاة فيه امتثال واضح لأوامر ربه وذلك الامتثال يكون سبب دخوله إلى الجنة، ومن أسباب تجميع الحسنات، التي تعينه في أمر دينه، غير ما للصلاة من أهمية تبرز معالمها في الحياة الدنيا كأن تكون سبب في الرزق والعيش في اطمئنان وسعادة وأن تمنع عن من يؤديها الشر والضجر والعيش في كآبة وضيق، فالذي يحافظ على صلاته يحبه الله ومن يحبه الله يفتح عليه خزائن رحمته الواسعة ويرزقه من خيره الذي لا ينضب، ويقربه إليه فيستجيب له إذا دعاه ويعطيه إذا سأله ويحميه إذا طلب حمايته، يعيش في كنف مولاه، تتوفر له كل سبل الرعاية والأمان وذلك بسبب استجابته لأمره إذا أمره أن يصلي فأطاعه وحافظ على خمسه فما كان من الله إلا أن يفتح عليه نعيما لآخر له، وهنا نجد الفرق بين حياة عبد امتثل لله وأطاعه، وبين عبد لا يصلي ولا يربطه بالله رابط، فالصلاة طريق الفلاح وفيها صلاح أمر المؤمن.

و تتعدى فوائد الصلاة لتكسب الجسم نفسه أهمية وقيمة، فالمتأمل في حال الصلاة يجد أنها عبارة عن مجموعة من الحركات والسكنات، يقوم فيها الإنسان ويقعد وذلك أمر أشبه بالتمرينات الرياضية ففيها منفعة للجسم ومفاصله، وحتى عندما يخر الإنسان ساجداً لله سبحانه وتعالى تسقط الذنوب من على كتفه كتساقط حبات المطر، والصلاة تطرد الطاقة السلبية التي قد يستشعرها الإنسان في نفسه، ففي حركته تلك بركة من الله سبحانه وتعالى، فيزيد على أهمية الصلاة في إصلاح البدن، يجب أن يؤديها المؤمن استجابة لما أمره الله به، فبأدائها تعظيم لما أنزل الله من شعائر، ويتخذ الإنسان قربه من الله فرصة ليسأله عما يشاء ويدعوه بما يريد

مكانة الصلاة في الاسلام

الصلاة هي الدواء الشافي والركن الركين، تمثل منطقة الراحة والخلاص بالنسبة للرسول ﷺ حيث كان يقول عنها محدثاً سيدنا بلا بن رباح رضي الله عنه وأرضاه: أرحنا بها يا بلال" فالصلاة هي سبيل الراحة للنبي وكيف لا وفيها يلقى ربه ويختلي معه، يشكو إليه ويبثه همه وحزنه، فيخففه عليه ويرضيه ربه، وعلاوة على ذلك تعد الصلاة أكثر العبادات وروداً في القرآن الكريم فكثرة ذكرها دليل على أهميتها، فضمها الله له وقرنها إلى العادات الحسنة من صبر وخشوع ورضا، فأياً ما يكن الإنسان يمر به من احباطات ومساوئ بمجرد من أن يتجه إلى الصلاة ويحسنها ويحبها يرى أثرها عليه في تبدل حاله من الشقاء إلى السعادة ومن القنوط إلى الرضا ومن العبوث إلى البشاشة، فتتبدل حاله آمناً من بعد خوف، وفرحاً من بعد حزن، ويظهر أثرها حتى على أعضاء الإنسان فجبينه الذي سجد به تقرباً لله يعرف ويبيض وجهه ويشع منه نور الهدى والإيمان وقد ورد في القرآن الكريم آية تتحدث عن هذا الشأن يقول فيها جل وعلا " سيماهم على وجوههم من أثر السجود"

ونجد أن من شروط الصلاة طهارة الجسد ويتم ذلك عن طريق الوضوء فالمرء الذي يتوضأ خمس مرات يومياً هو إنسان نظيف جسده طاهر وريحه طاهر، فالصلاة لها أثر عظيم في الطهارة حيث تقتضي طهارة المكان الذي يصلي فيه وطهارة الجسد ويتم ذلك عن طريق الوضوء وطهارة الملبس حيث أن المصلي سيقابل رب الأرباب فيجب عليه التحلي والتعطر، وبجانب النظافة فإنها تبقي العلاقة بين العبد وربه قائمة ومن خلالها يكون العبد أقرب ما يكون إلى مولاه، بها تنفرج الكربات وتنحل العقد، فيجب على المسلم التمسك و الالتزام لأن الله سبحانه أمرنا بذلك.

مواضيع موقع متعلم www.mota3alim.com